

سنن البيهقي الكبرى

12509 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال قال رسول الله ﷺ فأتيته فقال انه قد حضر في المدينة أهل أبيات من قومك وقد أمرنا لهم برضخ فخذها فاقسمه فقلت يا أمير المؤمنين مر به غيري قال اقبضه أيها المرء قال فيينا أنا على ذلك دخل عليه موله يرفأ فقال هذا عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال ائذن لهم ثم مكث ساعة فقال هذا العباس وعلي Bهما يستأذنان عليك قال فأذن لهما فدخلوا قال فقال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال فقال القوم أقض بينهما وأرح كل واحد منهما من صاحبه فإنهما قد طالت خصومتها قال وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله ﷻ على رسوله من أموال بني النضير قال القوم أجل اقض بينهما وأرح كل واحد منهما من صاحبه قال فقال عمر B أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷻ قال لا نورث ما تركنا صدقة فقال القوم نعم قد قال ذلك ثم أقبل عليهما فقالا مثل ذلك فقال عمر B إني سأخبركم عن هذا المال ان الله ﷻ خص نبيه A بشيء لم يعطه غيره قال ما أفاء الله ﷻ على رسوله منهم الآية قال والله ما حازها رسول الله ﷻ A دونكم ولا استأثرها عليكم لقد قسمها فيكم وبثها فيكم حتى بقي هذا المال وكان ينفق على أهله منه سنته وربما قال معمر يحبس قوت أهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله ﷻ D فلما توفي رسول الله ﷻ A قال أبو بكر أنا ولي رسول الله ﷻ A أعمل فيها بما كان يعمل ثم أقبل على علي والعباس Bهما ثم قال وانتما تزعمان أنه فيها ظالم والله يعلم أنه فيها صادق بار تابع للحق ثم وليتها بعد أبي بكر B سنتين من إمارتي ففعلت فيها بما عمل رسول الله ﷻ A وأبو بكر وانتما تزعمان أني فيها ظالم والله يعلم أني فيها صادق بار تابع للحق ثم جئتما نبي جاءني هذا يعني العباس B يسألني ميراثه من بن أخيه وجاءني هذا يريد عليا B يسألني ميراث امرأته من أبيها فقلت لكما ان رسول الله ﷻ A قال لا نورث ما تركناه صدقة ثم بدا لي أن أدفعها إليكما فأخذت عليكما عهد الله ﷻ وميثاقه أن تعملوا فيها بما عمل فيها رسول الله ﷻ A وأبو بكر بعده وأياما وليتها فقلتما أدفعها إلينا على ذلك فتريدان مني قضاء غير هذا والذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي بينكما فيها بقضاء غير هذا إن كنتما عجزتما عنها فادفعها إلي قال فغلبه علي B عليها فكانت بيد علي B ثم بيد حسن ثم بيد حسين ثم بيد علي بن الحسين ثم بيد حسن بن حسن ثم بيد زيد بن حسن قال معمر ثم كانت بيد عبد الله ﷻ بن حسن حتى ولي يعني بني العباس فقبضوها رواه مسلم في الصحيح

عن إسحاق بن إبراهيم وغيره عن عبد الرزاق